

حَقِيقَةُ الْإِسْلَامِ

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str  
P.O.B. 199 Telephone. 3880

منظر الصحراء في منطقة البحر الميت بجوار اريحا حيث انشئ 'قبو ص' في بيت عربي



## في ميدانين الحرب والسياسة

### قوة الطيران

لم يكن الاسبوع النصرم حافلاً بحوادث حربية او سياسية عظيمة الشأن. غير اننا نود الاشارة بصورة خاصة الى اول اغارة جوية نهائية على برلين شنتها الطائرات الالمانية، التي زارت العاصمة الالمانية لأول مرة أيضاً. ولم تستطع تلك الطائرات «زيارة» برلين في النهار قبل الآن لان الطائرات للقائفة، التي ترافق قاذفات القنابل للدفاع عنها، لم تكن تقوى على الطيران الى المسافات الطويلة. اما الآن فقد تطلب للمهندسون الحربيون على هذا اللانح واصبح بوسع الطائرات القاذفة الطيران من القواعد البريطانية الى برلين البعيدة، وهذا يبشر بالانها بسوء للصبر والويل العظيم.

ثم ان الحلفاء بدأوا يستعملون قنبلة زنتها ستة اطنان، وهي ذات قوة انفجارية هدامة هائلة وتسمى «هادمة الصناعة» لكونها تستعمل لهذا الغرض. وبلغ انتاج مامل الطائرات في الولايات المتحدة في شهر شباط أكثر من ٣٥٠ طائرة ليوم.

### في جبهة روسيا

على رغم اعلان الامان بان نهر نارفا في الشمال على حدود استونيا سيكون خط التفقر الأخير، فقد اجتاز الروس هذا النهر أيضاً. اما الدفاع الالمانى الشديد فتساعده الآن احوال الطقس. غير ان تقدم الروس، رغم انه تباطأ قليلاً في الاسبوع النصرم، لا يزال مستمراً.

### فنلندا

لذلك أصبحت حالة فنلندا خطيرة

جداً. وتضغط حكومة الولايات المتحدة على حكومة فنلندا بان تقبل شروط روسيا المتساهلة للهدنة. غير ان الصعوبة في قبول هذه الشروط هي: (١) وجود نحو ١٢٠.٠٠٠ جندي لاني في شمال فنلندا، وحكومة فنلندا لا تريد ان تصبح بلادها ميدان حرب مثل ايطاليا (٢) مطالبة فنلندا صان الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى للشروط الروسية.

### تركيا

قطع الحلفاء مواصلة ارسال الاسلحة والعتاد الى تركيا، لان ثمة جدلاً بين الحلفاء وبينها حول كيفية اشتراكها في الحرب الحاضرة. وتقول تركيا انها تريد اسلحة كافية لكي تستطيع الاشتراك في الحرب بقوة هجومية أيضاً، بينما الحلفاء يريدونها على ان تكون قوة دفاعية فقط. وقد خرجت المسألة الآن بعد ان قرر الحلفاء اعطاء ثلث الاسطول الايطالي لروسيا. فكيف يصل هذا الاسطول الى شواطئ روسيا دون اجتياز مضائق الدردنيل؟

### في المحيط الهادي

يتقدم الامريكانيون الآن في الجزر الاميرالية وفي الجزر الاخرى بلبات واستمرار. ويتطلب الاسطولان الامريكانيان، البحري والجوي، على الاسطولين اليابانيين من اسبوع الى آخر بصورة مطردة.

### آخر ساعة

يتقدم الهجوم الروسي الجديد في الجبهة الجنوبية الغربية بنجاح بارز. وقد قطع الروس خط السكة الحديدية اوديسا-وارسو وهو اعظم الخطوط اهمية للجيش الالمانى في جنوب روسيا.



جندي روسي في الكمين قبيل مهاجمة العدو.

## شذرات

سيهدم في روسيا الى نهاية هذه الحرب؟  
— ان عدداً قليلاً من رجال وجنود بارجة حربية اميركية يستطيعون مشاهدة بارجتهم اثناء نشوب معركة بينها وبين العدو. ذلك لان أكثر الواقف والراكرز منحصرة في الخبايا او تحت ظهر البارجة. وهكذا فانه لما اصطدمت البارجة الاميركية «بوغا» بباخرة معادية، كان ما ينوف عن ٢٢٠٠ من الضابط والملاح الذين يعملون فيها، يقفون على تطور المعركة من الاوصاف التي كانت تبلغهم اثناء المعركة بواسطة مكبري الصوت.

البلاغ الرسمي لقيادة الالمانية قد اعترف امس بما يفهم منه ان خطراً عظيماً يهدد الآت بقاء الجيوش الالمانية في جنوب روسيا.

ان دولة على الاقل من الدول المحالفة او الدول المحايدة المالية الى الحلفاء، علاقات دبلوماسية مع روسيا السوفياتية. ومن هذه الدول: البرازيل، وسويسرا، والعراق.  
— يقدر خبراء اميركيون ان ترميم الدمار الذي جرت به الحرب على روسيا يحتاج الى مليون سنة عمل شخص واحد. اي انه اذا عهد اداء هذا العمل الى ١٠ ملايين رجل فانه يستغرق مدة ١٠ سنوات. هذا الى الوقت الحاضر. ومن يدرى كم

وقد تقدمت الجيوش الروسية داخل الحدود البولونية الجنوبية نحو ٣٠٠ كيلو متر. وقد اقتحم الروس الواقع الالمانية في نقط عديدة، حتى ان

## امكانيات الصناعة في فلسطين

اليت التي تستعمل لأغراض عديدة عدا كونها احدى مقومات الاسمدة. هذا والبحر الميت يحاط بكنوز غنية بمعدن الفوسفات التي يمكن تحويلها الى اسمدة الفوسفات كذلك التي اكتشفت في الجزائر. وليس من شك في ان انتاج الاسمدة في الشرق الاوسط يشجع على توسيع نطاق الزراعة في اقطار كثيرة في العالم.

### صناعة الادوية

ثمة صناعات معينة لا تلب فيها المواد الخام الا دوراً طفيفاً جداً. وخير نموذج لهذا النوع صناعة الادوية والمقايير، حيث ان قيمة المستحضرات الاسلية تنحصر في الجهود العلمية والابتكاري الذي بذل لإيجادها. وصناعة الادوية تقدمت بشوطاً بعيداً في فلسطين ويجب بذل الجهود لانتاج المواد الاولية في البلاد كيلا تكون هذه الصناعة متعلقة بالخارج.

### الماس وآلات بصرية

ان قسماً هاماً من صناعة الماس قد نقل الى فلسطين من بلجيكا. وهذه صناعة تتوقف بأسرها على مهارة العامل. كذلك هو الامر في صناعة الآلات البصرية الدقيقة التي تقدمت كثيراً في فلسطين لكثرة الطلب عليها خلال هذه الحرب.

### خداصة القول

ان ما توصلت اليه فلسطين وما يوسها ان تتوصل اليه، يعمل على الوثوق بان هناك امكانيات واسعة لتطور الزراعة والصناعة الفلسطينية حسب طرق جديدة؛ وان هذا التطور من شأنه ان يفسح المجال لاستيعاب هجرة كبيرة. والنشاط والكفاءات العلمية والاموال الوفيرة من شأنها ان تحقق كل الامكانيات.

(تابع المنشور على الصفحة ١)  
في قسمها الاكبر القطن المصري والتركي والسوري، وفي قسمها الاقل: الصوف والحرير. وما ادى الى ازدهار صناعة النسيج في فلسطين بحيث انها أصبحت تنافس منتوجات اخرى مستوردة من الخارج، استعمال الاوائل والملاكنات الحديثة المتقنة.

### كنوز البحر الميت

وثمة مصدر اخر يمكن لفلسطين الاعتماد عليه: استغلال المواد الخام الغير النضوية. ان استغلال البحر الميت بعد اليوم اكبر مشروع صناعي في فلسطين، وهناك كنوز لم يتوصل بعد الى استخراجها. ان البحر الميت يحتمل على ملايين الاطنان من ملح المغنيزيوم الذي سيستخرج منه في يوم ما معدن المغنيزيوم اجل ان هذا المعدن كما نعرفه الآن ليس من شأنه ان يقوم مقام المعادن الثقيلة. ولكن يمكن استغلاله لصنع اجزاء لا تخترقها الماء، كما انه باضافة قليل من الفضة اليه يحول الى مادة مرنة كالفلاد.

وشركة استغلال البحر الميت هي الآن من اكبر منتجي مادة البروميد في العالم. وذلك لان نسبة البروميد التي تحتويها مياه البحر الميت هي اكبر نسبة في العالم. وقد كان البروميد حتى السنين الاخيرة مادة قليلة الاستعمال، اما في الحرب الحالية فقد كثر الطلب عليه لانه أصبح، بشكل تركيب عضوي، جزءاً هاماً في الفازولين وفي مواد خاصة لاطفاء الحرائق. ولا شك ان زيادة انتاج البروميد من شأنها ان تخرج منها زيادة استعماله. وتجري الآن ابحاث جوية في فلسطين حول الطرق لزيادة انتاجه.

ولا حاجة الى التنويه باهمية املاح البوتاس المستخرجة من البحر

بعد الحرب تلخص في اعتقادي فيما يلي:  
١ — ان يفتح باب التعليم للفئات المصرية على مصراعيه، والا يقدم زميلها عليها بعد تخرجها في الوظائف الحكومية او لمن الحرية.

٢ — بدلاً من ان توجه الحكومة عنايتها الى عمارية الهاميات او من يشتغلن بالمهن الشريفة، توجه تلك العناية الى عمارية الاخلاق التي تدهورت وتعمل على رقيها حتى تستطيع ان تنهض الامة.

٣ — كان يودى ان اعطي للمرأة المصرية حق الانتخاب اسوة بزميلتها الغربية. ولكني ارى ان عدد الفتيات

### درية شفيق

يجب أولاً ان نحدد موضوعنا. فمن هي المرأة المصرية المقصودة؟

ان كانت هي الاغلبية العظمى من النساء المصريات فاعتقد ان لمن الحق في ان يطالب المجتمع المصري بكل شيء. فمن عرومات من كل شيء، ولهن ان يطلبن من المجتمع ان يهيئ لهن فرصة ليكون زوجات وامهات صالحات. وان تمنح كل امرأة اي كانت طبقها الاجتماعي الحق في التمتع بكل ما يجب ان يقدمه المجتمع الانساني الراق من تسهيلات لافرادهم من ناحية الصحة والتعليم، وحد أدنى لمستوى المعيشة الخ.

اما ان كان المقصود فئة خاصة من النساء المصريات كالمثليات او نساء الطبقة الراقية، فاعتقد ان هذه الفئة واجبات نحو المجتمع المصري قبل ان يكون لها حقوق قبله. واهم هذه الواجبات هو بالذات العمل على رفع مستوى بقية بنات جنسهن من جميع النواحي التي سبق ذكرها، واعتقد ان تحقيق ذلك الفرض ان يكلفهن التضحيات يسيرة بشرط ان يكن ماضيات العزم صادقات النية.

### كرمية على حسين المحامي

ان مطالب المرأة من المجتمع المصري

المطالبة بها وهي المساواة التامة بين المرأة والرجل في الوظائف الحكومية وسائر الاعمال الحرة.

ومن رأي ضرورة المطالبة بانشاء عاكة الدين عماريون تقدم المرأة، وتاديبهم. ولا مانع عندي من توقيع عقوبة بدنية على من تثبتت ادانته، تتراوح بين جديتين وثلاث، بشرط ان تكون بصارفة «هلوبة».

### زينات الجداوى

ان اول ما يجب ان تطالب به المرأة بعد انتهاء الحرب، هو حق الانتخاب وبلي ذلك المطالبة بوضع قانون يحد من سلطة الرجل في الطلاق، لتضمن المرأة على حياتها الزوجية التي يهددها الرجل فيها في كثير من الاحيان. ومن الضروري ان ينص هذا القانون على عدم زواج الرجل بزوجة اخرى الا بعد الحصول على اذن خاص من الجهات المختصة.

## ماذا تطلب المصرية بعد الحرب؟

### امينة السعيد

تسكت عليه المرأة جملة منها للظروف الحاضرة.

كذلك ارى وجوب اعطاء للمرأة حق الطلاق من زوجها وسحب هذا الحق من الرجل، وجعل من اختصاص عاكة التنشأ لهذا الفرض بالذات ويكون لها من السلطة ما يساعدها على الفصل في هذه النواحي الاجتماعية الدقيقة.

ومسألة اخرى لا اريد ان اغفل

اعتقد ان اول ما يجب ان تطلبه للمرأة المصرية من المجتمع بعد الحرب هو حق الانتخاب والتصويت اسوة بالرجل، ولا اظن ان منطق الحوادث يحجز لطباخي مثلاً حق الانتخاب والتصويت، وعمرني انا وامثالي من هذا الحق. فاذا جاز ذلك حتى الآت فاما هو في اعتقادي جواز



جنود روسيون يزحفون في الثلج عائدون من عملية موقفة. وترى الانوار الكشافات التي يصوبها العدو اليهم.



الاميرال اللورد ماونتباتن (في الوسط) القائد الاعلى في اسيا الجنوبية الشرقية — يراقب مناورات جوية.



## في سبيل التعارف اللغوي الادبي

### مقتطفات بالعبرية والعربية

מלך נח ישב עם שריו וקם למקומו. אמר לו שריו: הלא חצונו לאמר משהדך למקומו. אמר: מלך קמתי ומלך ישבתי (מלוא: מקומו. מקומו לא משהדך. משהדך: משהדך).

(מקפדות העברית-הערבית מספר)

كان ملك جالساً مع وزرائه فنهض لاصلاح القنديل . فقال لهوزراؤه: هلا امرت احد عبيدك باصلاحه ؟ فقال : ملكا نهضت وملكا جلست . (اي ان اصلاح القنديل لا يخضع من شرفه) . (من الادب العبري-العربي في اسبانيا)

## استاذ يهودي في الجامعة المصرية

الادبية العربية .  
وقد اخف الاستاذ كراوس المكتبة العربية مؤخرًا بكتاب جديد من كتبه القيمة ، عنوانه : «مجموع رسائل الجاحظ» التي لم تنشر بعد .

زار القدس مؤخرًا المستشرق اليهودي بول كراوس ، استاذ اللغات السامية في كلية الادب في جامعة فؤاد الاول بالقاهرة . وللاستاذ كراوس اجاث عديدة في مختلف الصحف والمجلات



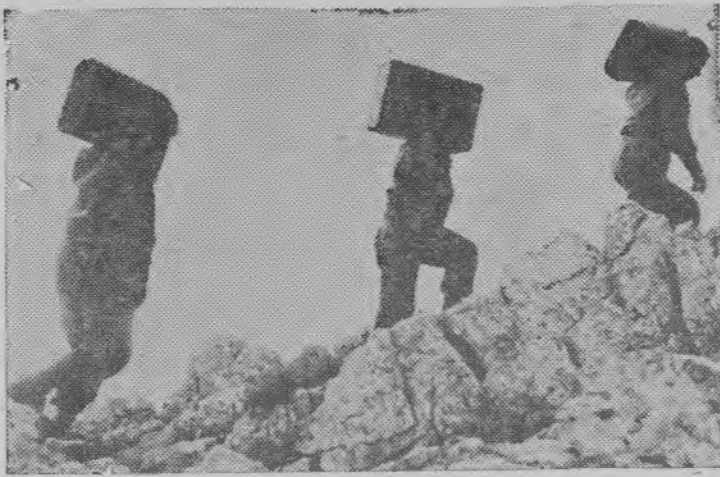
الاسعاف الطبي للمستعجل وراء الخطوط الامامية في الجبهة الايطالية . حقن جندي جريح بالدم قبل نقله الى المستشفى وهذه طريقة ناجمة عددًا كبيراً من الجرحى .

## دروس عبرية في قرية عربية

تأسست مؤخرًا في احدى القرى العربية الواقعة بجوار بيتقنه (مليبي) مدرسة ليلية يتلقى فيها شبان القرية دروساً في اللغة العبرية . والقائم بهذا المشروع للفيد هو استاذ القرية . اما عدد الطلاب فيبلغ العشرة وهم يتعلمون بنشاط كبير ، وقد تقدموا في هذه اللة القصيرة تقدماً لا يستهان به . ففتحت لهم اطراد التجاح .

اي ان الاهتمام بالعمال الغير التقدم فيه عطف ومصلحة في آت . واحد . وللهستدروت خبرة ومعرفة لا تتوفران بعد لدى العامل العربي . لذلك يهتم العامل اليهودي باخيه العامل العربي . اما فيما يتعلق بالمشاكل ، فثمة منكوبون من غير اللاجئين ايضاً . وهؤلاء هم العمال او الفلاحون الفقراء في كل بلاد (اقرأ مثلاً ما نشره في هذا العدد عن فقراء مصر .. وفي (البية في الصفحة ٤ )

البلاد مؤخرًا وسابقاً . اننا لوانقوت بان هؤلاء يؤيدون كون لليهود فضل عظيم في ترقية البلاد . ولا نقول هذا «تياً وافتخاراً» بل تسجيلاً للواقع فقط . (٤) ان المستدروت ليست «اما» نحو وتعطف ... بل اخذاً شريفاً ، يرى من واجبه ان يساعد كل عامل مثله على رفع شأنه وتحسين معيشته ، لان في وجود عامل يعيش بشروط غير انسانية خطراً على مجموع العمال .



جنود من الجيش الخامس يتسلقون الجبال الايطالية العالية حاملين الذخيرة والمؤن .

## بين الشعبين

### تصريح امين عثمان باشا

بين الحكومتين ، بل توسيعها حتى تشمل الشعبين . اما البلدان فهنا حاجة الى تعزيز اواصر الاتصال بينها وتبادل الآراء الخ . واختتم الوزير حديثه بهذه الكلمات : لم استطع ان اتبين عن كثب وبصورة كافية مدى تطور الصناعة الفلسطينية وتقدمها ، غير ان ما رأيته وصعته يحليني على الظن بان اعمالاً مشيرة للاعجاب قد انجزت هنا . واني اعتقد بانه من الجدير بالقطرين ان يتعاونوا بحيث يتم احدهما الآخر .

## من الجامعة العبرية الى العراق

عاد مؤخرًا من العراق الى القدس استاذ الجامعة العبرية ، الدكتور بودنهاجر العالم الاختصاصي بدراسة الحشرات ، بعد ان اذنت له ادارة الجامعة ، بناء على طلب من الحكومة العراقية ، بالذهاب الى ذلك القطر لبحث اسباب انتشار «الجراد» للفرع في شمال العراق ، واقتراح كيفية مكافحته . وقد قضى الاستاذ هناك سنة واحدة مكباً على البحث والدرس ، ثم وضع تقريراً شاملاً باللغة الانكليزية بنتائج ابحاثه واقتراحاته بشأن معالجة هذا الوباء ايضاً . وقد طبع التقرير على نفقة الحكومة العراقية .

## حول مدرسة صميل

في مدرسة صميل بحجة انها مدرسة حكومية ، وقال انه طلب فقط من رئيس بلدية تل ابيب ان يراجع مفتش المعارف بهذا الخصوص !

عطفًا على المقال الذي نشرناه في هذا العدد اطلعتنا جريدة «دافار» بتاريخ ٢٩ شباط ، على تصريح للمستر فلرلين يدحض فيه الخبر بانه عارض انشاء صف اضافي

في شهر حزيران الماضي مقالاً في ابرز مكان من جريدتنا عن «تقدم العرب الاقتصادي» ؟ وعدا الشؤون الاقتصادية الا تسرع هذه الجريدة الى اظهار كل كتاب عربي قيم يصدر عن كاتب او كاتبة في هذه البلاد ؟ ألم تبرز هذه الجريدة العمل القيم الذي قامت به «لجنة التيمم العربية العامة بفلسطين» بنشرها مقالاً تحت عنوان «مشروع انساني نبيل - مزرعة دير عمرو» ؟ اننا نؤكد لصاحب الكتاب باننا نسر لكل ظاهرة عربية من هذا النوع ، ونسرع الى اطلاع قرائنا عليها ، لاننا من المتقنين بان المستقبل للقوة الانشائية البانية التي ستضاهي في النهاية رغم جميع العراقيل .

نعم اننا نشرنا في ذات شهر حزيران ايضاً نبذة عن كراسة بقلم آهرون كوهين تحت عنوان : «اليهود خيرعون للعرب على ترقية بلادهم» ، وهي كراسة مبنية على حقائق مجردة . فهل في هذا ايضاً «تية وافتخار» ؟ ثم هل ينكر احد ان اليهود باكثرهم الساحقة يقومون منذ سنة ١٩٣٦ ليس باعمال سلبية بل بتحويل مستنقعات وصخور الحولة الى اراض

## من القراء واليهيم

### نقد ورد صريح

معينة حدثت في الزمن الاخير . ولذلك لم يكن فيه شيء من «التفاضل» . (٢) اننا لم نقل قط ان جميع اليهود موقفاً واحداً متضاماً ازاء مسألة التعاون مع العرب . وقد افتتحنا للمقال المذكور بقولنا : «لا ينكر احد ان مشكلة فلسطين ليست سهلة الحل ..» ثم استوردنا قائلين : «.. من واجب جميع الجهات والعوامل ... العمل لا بذل اليهود في سبيل تخفيف الحزازات الكثنة بين الامتين في هذه البلاد ..» ومعنى هذا اننا لم نقل بان السؤولية عن الحالة للؤسفة تقع على الفريق العربي وحده ، بل على الفريقين معاً . اما الحقيقة فهي ان بين اليهود احزاباً كثيرة ، لا بل ان اكبر احزابهم يسعى الى التعاون مع العرب ؟ بينما لا يوجد الى هذا اليوم ، ولا لاسف ، اي حزب بين العرب يظهر في برنامج ذلك السعي . لا بل ان فريقاً من العرب ، امثال صاحب الكتاب ، لا يشجع قط الاحزاب الصهيونية ليلية الى التعاون ، بل يشجع الفريق اليهودي الآخر بقوله «ربما كان هذا الفريق بتظاهرة بالخير اكثر دهاء واخطر ضربة من بقية اليهود ..» - ان المستدروت تكون اليوم اكبر كتلة يهودية منظمة في البلاد ، اذ انها تشمل نحو ثلث او اكثر من جميع يهود فلسطين ، وهذه الكتلة العظيمة تدبها الاخوية الى العامل العربي فامضى الفيلسوف بالنول «فهنالك فريق صغير جداً هو الذي يحترم العرب» ؟

(٣) ان غاية «حقيقة الامر» كجريدة يهودية باللغة العربية ان تضع امام القارئ العربي صورة حقيقية ، طبق الاصل ، لجميع الاعمال الانشائية البانية ، التي تقوم بها الحركة الصهيونية في هذه البلاد . ثم تدعو هذه الجريدة العرب الى اطلاع على هذه الاعمال لكي يدركوا بان هذه الحركة غايتها ايجابية بانية بحجة . كذلك لانني هذه الجريدة عن التبيان بانه لو تعاون العرب واليهود لكنت التقدم اكبر والازدهار اسرع واعم . اي اننا لم ندع ابداً بان رفع شأن البلاد هو نتيجة المقدرة اليهودية دون المقدرة العربية . لا بل اننا نسعى دائماً الى التنويه في باب «اقتصاديات فلسطين» بكل ظاهرة بانية جديدة بين العرب ايضاً . وهل اظهرنا في ابرز مكان من العدد القادم - مثلاً - تقدم البشك العربي بعد تية وافتخاراً ؟ وألم ننشر

سيدى رئيس تحرير «حقيقة الامر» ذكرتم في العدد الماضي في الكلمة الافتتاحية تحت عنوان «المستدروت والعامل العربي» ان هناك فريقاً من العرب يقاوم التعاون والتعاقد بين الشعبين .. وتفاضيتهم عن ان هناك يهوداً ايضاً يقاومون ذلك الاتحاد؟ ولا يعني ان اقول ان هناك فريقاً من اليهود اذ ان الآية عندكم مقولة فهناك فريق صغير جداً هو الذي يحترم العرب وينوي العيش معهم بهناء وهدوء وتعاون . هذا اذا كانت كلامهم يعبر حقيقة عما في قلوبهم ، اذ من المستحيل الاطلاع على ما في القلوب . فربما كان هذا الفريق بتظاهرة بالخير اكثر دهاء واخطر ضربة من بقية اليهود الاكثرية الذين يعتبرون نفوسهم اصحاب الفضل في هذه البلاد ، كما لحتم حتى انهم في بعض المقالات بل في اكثرها تية وافتخاراً . ثم انتقلتم بالقارئ في نفس المقال الى ان العامل العربي بحاجة ماسة الى مساعدة المستدروت التي تعزز قوته وترفع شأنه كما لو انه كان يتيماً وفجأة وجد امامه أمّاً تحنو وتعطف عليه وتعتون بذلك ان تقدمه تقدم البلاد باسرها والفضل في ذلك يرجع لحضراتكم ، كأننا اناس منكوبون في هذه البلاد بل منكوبو العالم ومضطهدو اوروبا اللاجئون الى عطف يهود فلسطين .

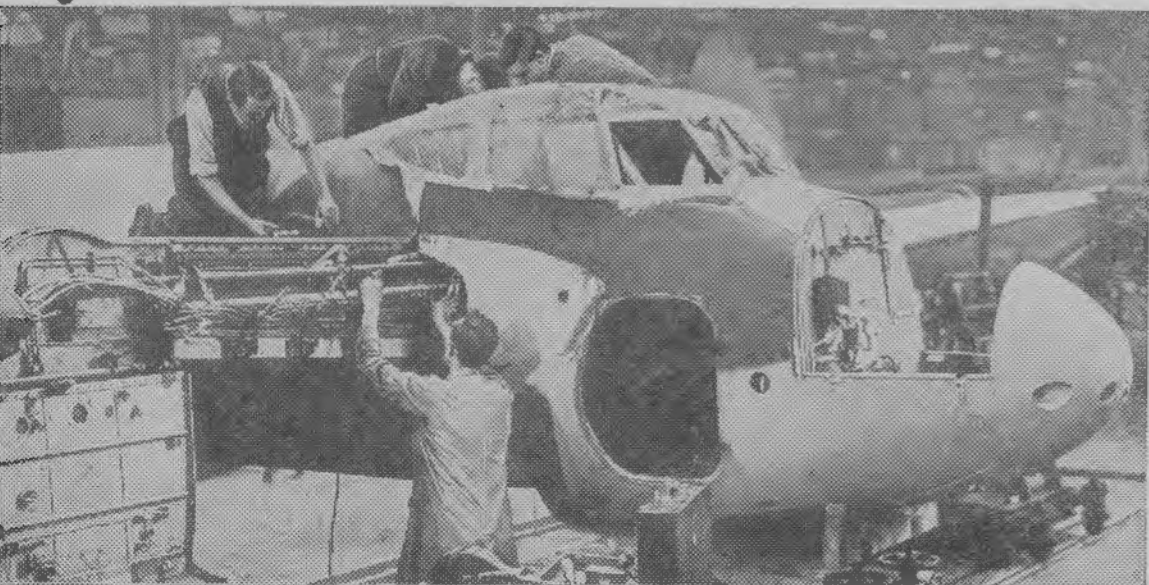
واختتمت المقال بقولكم ان كل من ينكر على المستدروت حقها يعني بوجود حركتين او حركات عمالية في فلسطين . ولماذا لا يروكم وجود حركتين او اكثر في فلسطين ؟ لأن ذلك يضعف المستدروت طبعاً . اما انباء العمال العرب الى المستدروت ، وهو ما تصبون اليه ، فيرفع مستوى المستدروت ولا يرفع مستوى العامل العربي . هذا ما استطعت ان اعلق به على مقال هذا الاسبوع اذ لم يكن لي متسع من الوقت كي اشرح لكم كل ما جاء فيه من نقاط مهمة واغلاط واضحة . هذا اذا كنت مصيباً في رأيي .

عكا  
١٩٤٤/٢/٣٠ احمد مكحل  
وقد رأينا ان ترد على هذا الكتاب بما يلي :

(١) ان غاية المقال الذي تناوله صاحب الكتاب بالنقد ، كانت واضحة : انتقاد دائرة العمل لانها تؤيد ذلك الفريق من العرب ، الذي يعارض التعاون بين العمال العرب واليهود . اي ت ذلك المقال قد اشار الى واقعة



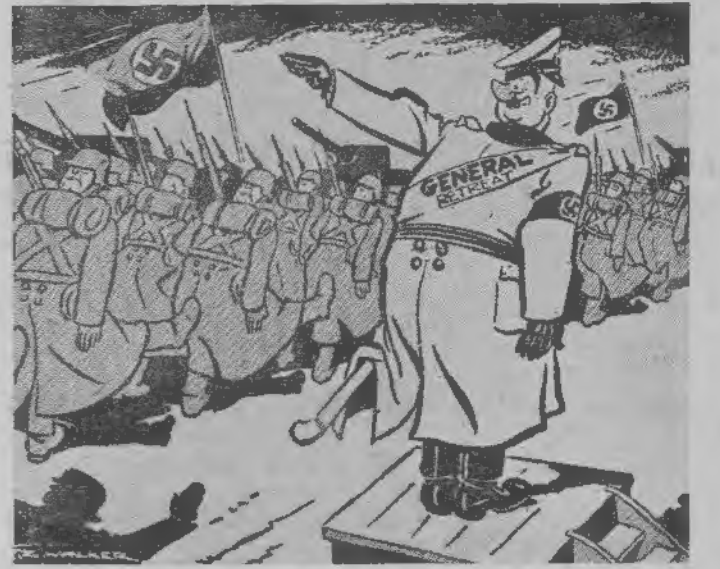
إهالي مدينة ايطالية يعودون اليها بعد ان حررها الحلفاء . وهم ياتون في طريقهم بفوج من الاسرى الالمان .



طائرة «موسكينو» (البوم) البريطانية ذات الهيكل الخشبي . تمتاز بسرعةها الكبير وقوة منفعها . وترى في الصورة طائرة من هذا النوع على وشك الانتهاء من صنعها



## جنرال «تقهقر»



يتقدمون ولكن الى الوراء

## يوم ميلاده

للكتاب الروسي ك. ا. تريفيش

السنه ، اشتد الرض على ماريا نيكولايفنه ديتريفيش كانت تجم بالناس من الصباح حتى المساء . واحياناً كانت تنشب هناك منازعات فيشتد اللفظ وهو الصياح حتى ليصعب على قلب ايفان ديتريفيش الضعيف تحمل كل تلك الجلبة .

ان المؤسسة التي يعمل فيها ايفان ديتريفيش كانت تجم بالناس من الصباح حتى المساء . واحياناً كانت تنشب هناك منازعات فيشتد اللفظ وهو الصياح حتى ليصعب على قلب ايفان ديتريفيش الضعيف تحمل كل تلك الجلبة .

كان عليه انجاز عمل مستعجل اليوم . يتعلق بشؤون التجنيد . بالامس عقدت لجنة التجنيد جلستها ، وغداً يجب تقديم تقرير عن مشروع الاختساب . وعلى حين غرة سلم ايفان ديتريفيش رسالة عمل اليه بأ موت ابنه الوحيد ميتيا في ساحة الوغى .

انقضت الكارثة عليه انقضاء الساعة . انه فتح فيما فتح من التحارر ذلك الغلاف ، ولما اخراج منه التحرر وبدأ يقرأ احمر الاحرف اعلم عينيه . كانت ضجة كبيرة تسود الغرفة ساعته ، وفجأة هدأ الكل وانتابته شه غيوبة . اجهد ايفان ديتريفيش نفسه وعاد اليه وعيه . كذلك عادت الجلبة حوله شيئاً فشيئاً الى ما كانت عليه .

لم يلاحظ احد ما طراً على ايفان ديتريفيش ، اذ ان كل واحد كان منهمكاً في شؤونه الخاصة . ثم تقدم اليه احدهم للسؤال عن امر ما ، فتناول الدفتر منه وأوضح له ما يجب ابضاحه . ولكن ما اغرب هذا الامر : لم يظهر اقل تغير لا على المكتب ولا على الاشخاص الذين فيه . فما هو ذلك الجدار نفسه ذو اللون الاخضر القاتم والبقع المنيئة هنا وهناك ، وهذه النافذة نفسها الى اليمين يكسو زحاحها الصقيع .. وفجأة تفجر الحزن العميق وطني عليه فزفر زفرة حارة خافتة وصوب عينيه نحو السقف .

...

منذ ايام قلائل ، في عيد رأس

تكتتم لميتيا السنة العشرون ا

عشرون نه .. ان عيد ميلاد

ميتيا كان اياماً أحب واعز يوم على العائلة

كلها ، وكان ثلاثتهم ينهكون في اعداد

العدة لا تقابل ذلك اليوم . وكان والدا ايفان

يهشان الحلو ولطفاً المتنوعة ، وميتيا

نفسه يعد لها مفاجأة لذيذة . وتلك السنة

الثانية التي بصطران فيها الى الاحتفال بهذا

العيد بدون ميتيا . الا انه كان

يسمى الى ان يصل عمره ساعة الحفلة ،

حتى اذا ما جلس والده والضيوف حول

المائدة ، ألغوا التحرر موضوعاً ازاء

القطيرة الزينة . ولا حاجة الى القول

ان ذلك التحرر كان ينشأ بصوت عال

عدة مرات في تلك الليلة .

... وهذه المرة ايضاً تتأهب ماريا

نيكولايفنه لليوم الموعود وقلها يخفق من

القلبي والتلف لرسالة ..

نظر ايفان ديتريفيش الى الساعة

المستديرة المعلقة على الجدار . الساعة الثانية

عشر ثلاث ساعات يعود الى البيت ، فتكون

رياً نيكولايفنه بانتظاره لتشاركه الطعام

وهو .. سيأتي ويبرز للدية في صدرها .

تأوه ايفان ديتريفيش تأوّه عميقة

وعاد الى العمل وانهمك فيه . ثم عاد

نظراً الى الساعة : الساعة الرابعة ! ان

الوقت يمر بسرعة شيطانية هائلة !

اخذ الموظفون يسادرون للمكتب

الواحد تلو الآخر تاركين اياه وحده في

هذه الساعة الهائلة الفظيعة ...

بقي وحيداً في المكتب . حاول النهوض ولكنه عاد كالمصقوق فاستند رأسه الى اللائحة وانهمر سيل دموعه بدون انقطاع .

وفي طريقه الى البيت كان عليه ان يمر بالحديقة العامة ذات المقاعد المكسوة بالتلج . هناك انتهى احدى الزوايا حيث ازيل التلج عن المقاعد ، وجلس على احداهما وغاص في بحور التأملات .

ومرت امامه ذكريات الماضي . يا لله ! ما اعز تلك التذكيرات وما اشدها حضوراً في ذهنه ! انه على هذا المقعد التهدم الذي اسود من القمم ، اقسام الحب والوفاء لماريا نيكولايفنه . في تلك الساعة

كانت شجرات الكستناء مزدهرة وعناقيدها اشبه بثريات اشعلت على شرفها .

وحولها رائحة الشب الاخضر والريح الباردة الآتية من النهر . ومضت مدة واذابها

جالسين معاً على المقعد هناك ، والى جانبها عربة ميتيا . ثم مرت ايام وكرت سنون ، هنا

كان ميتيا يعدو ويمرح في طفولته ، وهناك كان يسير في اول شبابه .. طويل القامة ، متين البنية ، ذو نظرات حالة

يشوبها شيء من الحزن .. هكذا جرت الحياة في عمارها

العادي سنة اثر سنة ، وفي كل عام كانت الاشجار تبديل اوراقها ، وكذا امانى القلب

تبدلت وتغيرت . منذ مدة غير بعيدة تذكر ايفان ديتريفيش لدى مرور

بالحديقة ، الحوادث التي لما صلة بهذا المكان والتي نفسه فجأة يتيه في عالم الاحلام :

ها هي الحرب تضع اوزارها ، ويمر ميتيا كما هو من قبله ، في ذلك المكان مع

من اصطفاها لنفسه ؟ وبعد ذلك - تقف عربة طفل في ظل الشجرة ، وهما ، اي

هو وماريا نيكولايفنه ، يجلسان ازاء العربة ويداعبن الطفل الجليل الثائر

التي يحيط بيديه ورجليه . عند ذلك تتحول حياتها الى مجرى حياة جديدة ،

حياة تسير على وتيرة وادعة هادئة تكتنفها السعادة والمناه . وهما قد تلاشي كل شيء ،

وجف اليبوع واضمحل الكل وزال . وهما هو عائد الى البيت يعمل الى زوجته

الحجر للشؤوم . في هذا الصباح عندما افترة

كل لعمله ، تهادنا قليلاً عن الاستعدادات لحفلة ميلاد ميتيا . وعلى غير عادتها لم

يتوصلا الى اتفاق في الرأي في نقطة واحدة . لقد اعتادا دعوة ضيوف لهذه

المناسبة ، ولكن ماريا نيكولايفنه ابت هذه المرة دعوة احد ، مدعية ان الظروف

غير ملائمة لكل هذا الامر . اما ايفان ديتريفيش فلم يشاركها هذا الرأي : اذا

كانت الظروف عصية فما احرى بالمرء ان يحاول التسلي والاستمتاع بصحة الحلال ،

ولكن ماريا نيكولايفنه ليست موفورة الصحة ، وهي لا تقوى على القيام بجميع

الاستعدادات . حيال هذا لم ير ايفان ديتريفيش بداً من الخضوع لرأيها واتفقا

على دعوة كيريل ايليتش فقط . مكث ايفان ديتريفيش برهة طويلة

على المقعد . ولما اجتاز باب الحديقة واجه نحو الشارع المؤدى الى بيته ، شعر بأنه

منذ الصباح الى الآن قد اثرت فيه يد الزمن ايما تأثير . انه انشاء جلوسه على المقعد في الحديقة شاخ كثيراً ، عدة سنين

دفعة واحدة .

كان عليه ان يجتاز بضعة ازرقة ، وكان يجتازها عادة دون ان يشعر بذلك . اما الآن فبدا له ان الامر صعب ومعقد جداً . ولما تراءى له البيت البني ذو النوافذ الثلاث والسور الخشبي الواسع ، واشجار التفاح التي شتلها يديه منذ عهد قريب ، صمم الرأي على عدم اطلاع ماريا نيكولايفنه على الخبر الهائل اليوم .. ربما غداً ؟ ولكن الاولى ارجاء ذلك الى ما

بعد حفلة ميلاد ميتيا . حاشا ان يسلبها فرحة ذلك العيد . وبعد ذلك فليكن ما سيكون . ومها يمكن من امر من الخير

ان يضاف يوم هنيئاً الى حياته . لا يزال متمسك كبير من الزمن لا بلاغها ..

اجل لا حاجة للاسراع ، حتى لكيريل ايليتش لا يجدر رواية الامر . انه رجل

حساس وقد يفشي السر . وفجأة شعر بان الكابوس الشديد الذي كان يضغط

عليه قد خف بعض الشيء ، لا بل انه دخل البيت بشيء من ثبات الجنان مكثه

من التطلع الى وجه ماريا الشاحب . وقد راعه منظرها بادى الامر واحس كأن

طعنة صوبت الى قلبه : رباه ما اشد هزالها وشيها ! حتى عيناها ، عيناها

الزرقاوان البراقان ، كاني بنورها خبا . كيف لم يلاحظ هذا قبلاً ؟ انها لم تكن

كذلك قبل مرضها ، ومث ثم بدأت تعمل في الليل فلا تكاد تنتمي من تناول

الطعام حتى تسرع الى العمل . وهكذا بدأت الايام الصعبة . وكان كما دنا يوم

ميلاد ميتيا كما شعر ايفان ديتريفيش بان هذا سيكون امر يوم في حياته . انه

نفسه لا يدري كيف يرفع كاسه ويشرب نخب ميتيا .. كيف تطاوعه نفسه ؟

الا انه علل النفس بأنه حتى ذلك للعاد تخف وطأة الحزن . ولكن الحزن

لم يخف على مر الايام بل ازداد شدة وعمقاً . ربما لانه كان الوحيد في حمل

ذلك العبء ؟ ان الكتمان كان اشد من ان يتحملة ، وهو ليتوق الى التفريغ عن

كرته بصرخة ألم تدوى في ارجاء العالم . ولعله يشارك في السر شخصاً آخر فيحملة

شيئاً من العبء الذي يرهق كاهله ؟ توجه اذن ذات مساء الى كيريل ايليتش وقضى

الاثنتان ساعة طويلة وهما يكتبان في سكوت التفرقة للنسالة . ووافق كيريل

ايليتش على عدم ابلاغ خبر الكارثة لماريا نيكولايفنه قبل حفلة ميلاد ميتيا .

(النسالة في العدد القادم)

## قوة البنزين

دوى وزير الوقود البريطاني للستر جوفري لورد في حديث صحفي انه في

احدى الغارات الاخيرة على ويلهلسهان ودربلدورف استهلكت قوى الطيران

الاميركية والبريطانية ٥ ملايين غالون من البنزين خلال ٢٤ ساعة . وهذا البنزين

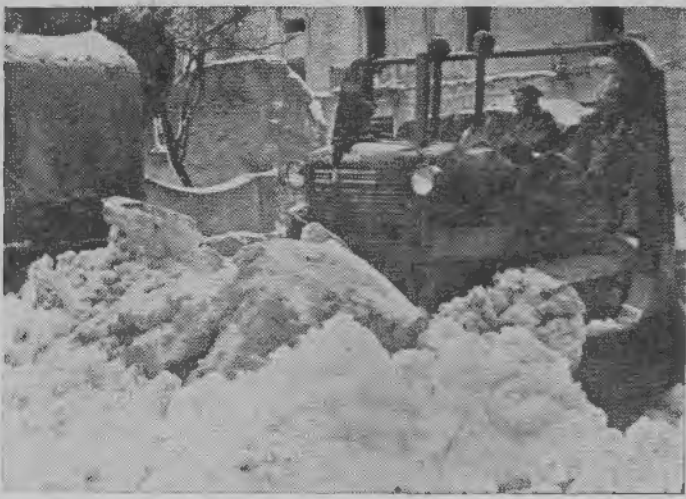
قد زود بالقوة اوائل ومركبات ذات قوة ٤ ملايين حصان ، التي بواسطتها

تحركت قاذفات القنابل الضخمة وآلاف الطيارين .

وقد اغضت التدابير اللازمة لادخال البنزين بكميات كبيرة هائلة

للاسطولين البريطانيين والاميركيين استعداداً للاعمال العظيمة التي ستقوم بها قوى

الطيران في النزول المقبل .



سيارة كلفاء تتقدم وسط اكوارم الثلج في الجبهة الايطالية.

## نقد ورد صريح

منكوبين لاجئهم وتاريخ الولايات المتحدة خير شاهد على ذلك .

(٦) نعم ان المستدروت ستكون اقوى اذا تعاون العامل العربي معها .

غير ان المستدروت تعبد اليوم اكبر واوسع هيئة منظمة في البلاد ،

وقد توصلت الى هذا المركز بجهودهم الذاتية وبدون مساعده العامل العربي .

ولا شك عندنا ان تقدم المستدروت في المستقبل مصحون ، ينما تقدم العامل

العربي ، بدون التعاون مع المستدروت سيكون صعباً ، يصعب جداً اي دون

مصلحة العامل العرب الحقيقية . لذلك نعتقد ان العامل العربي سيدرك في النهاية

من يريد له الخير حقيقة ، وستعاون مع المستدروت على رغم جميع العراقيل

التي تصفها في طريقه دوائر عربية او اجنبية

(تابع المنشور على الصفحة ٣)

فلسطين خاصة . ومن دواعي الاسف ان الكثيرين من الشبان العرب المتعلمين

في فلسطين لا يرون للتكوين الدائمين من ابناء شعبهم ، اي الفقراء ، وبدل

ان يمدوا ايديهم الى المستدروت لاصلاح حال هؤلاء للتكوين ، يتضافون

عن الحالة السيئة التي يعانيها العامل العربي . لا بل انهم يقفون موقف

الكبرياء ازاء حركة عمالية ذات خبرة تنظيمية واجتماعية هامة .

(٥) الاول للمنكوبين اللاجئين من ابناء امة كانت وليست امة

في العالم امينة بان حفظها لن يكون في يوم من الايام حظ اللاجئين . لذلك

فالتفهم في هذه الناحية ذنب كبير . غير ان اللطاع على التاريخ يعلم بان كثيراً

من بلدان العالم قد ازدهرت بواسطة

## كيف هدمت مدينة السلاح كرزو؟

اجتازوا الطريق العام زحفاً الى ان وصلوا الى محطة الحديدية وتسلقوها

واصبحو على مقربة من الابنية الرئيسية لمعامل السلاح الضخمة . عندئذ التقى

احدهم ٢٨ قبيلة تتفرع في وقت معين وانصرفوا راجعين . ولم ابتعدوا عدة

كيلومترات عن المكان كان صوت الانفجارات الهائلة يدوى في الفضاء .

## ضرر طفيف

اذاع الراديو الاذاعي الخبر الآتي : اصيب معمل للسبائك في كونيغسبرغ

بضرر «طفيف» على اثر غارة روسية . وقد تنق من المعمل سقف الباب الخارجي

ومائدة حضرة المدير . الى هذه البقايا ستضاف سائر اجزاء المعمل باقرب فرصة .

زحفوا على بعونهم الى المكان المعين حيث دسوا مواداً متفرقة تحت بعض

اعمدة الكهرباء . ومن الرجال الجريثون باثنين من رجال الشرطة

وافلحو في الاختفاء عن انظارها ثم

في لدة الاخيرة اميط اللثام عن احد الاعمال التهديدية الكبرى التي نفذت

خلال هذه الحرب . ومؤدى ذلك ان جماعة من الخبراء للتدريب ارسلا

الى فرنسا وعادوا منها سالمين بعد ان نفذوا مشروعاتهم على خير وجه ، وسيبوا

الشكل لمصانع السلاح الشهيرة في مدينة كرزو . وهم نفذوا عملهم بصورة

متقنة الى درجة ان كرزو لم تعد قادرة على انتاج السلاح للامان طول

مدة هذه الحرب . كان اول عمل قامت به الجماعة

ان احد اعضائها نصف عطلة توليد القوة القائمة في شالون-سيرمارن التي

تبعد مائة كيلومتر عن مدينة ليون . وبعد ان اجتازوا نهر سون

زحفوا على بعونهم الى المكان المعين حيث دسوا مواداً متفرقة تحت بعض

اعمدة الكهرباء . ومن الرجال الجريثون باثنين من رجال الشرطة

وافلحو في الاختفاء عن انظارها ثم



جنود اميركون يزورون احدى جزر «نيو بريتن» من البحر .



جنود نيوزيلنديون يجربون على اعمال النزول في مكان ما في المحيط الهادئ .